

# شرح الكافي 47}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيران الايران. فبلغ الرسالة - 00:00:03

الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين قضاوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين حتى اتاهم اليقين. فرضي الله تعالى عنه وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد. فقد بدأنا قبل درس سابق في صلاة - 00:00:26

واخذنا قدرا يسيرا منها. وانتهينا الى ما يتعلق بصلاة المرأة. ويقصد بذلك صلاة الفريضة ايها خير لها اتصلي في بيتها ام تصلي في المسجد؟ لا شك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن ورخص لها بان - 00:00:50

في المسجد كما جاء في الحديث المتفق عليه لا تمنعوا اماء الله مساجد الله اذا استأذنكم نساؤكم الى فلا تمنعوهن. لكن جاء في احاديث اخرى تقييد ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام وبيوتهن خير لهن - 00:01:10

فايهما اولى؟ هذه المسألة وقفنا عندها في درس ليلة البارحة نبدأ منها ان شاء الله. ونستمر في درسنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد - 00:01:30

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجماعة قال وبيت المرأة خير لها - 00:01:50

فان ارادت المسجد لم تمنع منه. اه لماذا لم تمنع منه؟ ذكرت لكم في درس ليلة البارحة قصة عاتكة زوج عمر رضي الله تعالى عنه وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يكره لها ان تخرج الى المسجد - 00:02:06

لم يكن قصده ان يمنعه من الخير ولكنه كان رضي الله تعالى عنه يرى ان بيتها خير لها ان تبقى فيه ما فيه من صيانتها ولكنه رضي الله تعالى عنه يقف حيران في ان يمنعه. ولذلك جاءت روايتا الرواية ان عاتق - 00:02:24

قيل لها كيف تخرجين الى المسجد وكانت تخرج الى صلاة العشاء وصلاة الفجر حتى قيل بانه لما طعن عمر رضي الله تعالى عنه في صلاة الصبح كانت موجودة في المسجد فقالت لما قالوا لها تخرجين وعمر يكره ذلك وهو غيور قالت - 00:02:45

ان كان يكرهه فما يمنعه ان ينهائي. وفي بعض الروايات ان عمر رضي الله تعالى عنه قال لها تعلمين انني اكره خروجك فقالت وما يمنعه ان تنهائي؟ اذا هنا نتبين ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن للنساء. ولكن - 00:03:06

ماذا قالت عائشة بعد ذلك؟ لو رأى او علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء من بعده لمنعهن الخروج الى وذكرت ان النساء كن يخرجن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينصرفن من صلاة الصبح متلفعات - 00:03:26

يعني ملتفات بمروقهن ما يعرفن من الغلس اي من الظلم والغلس واختلاط الظلمة بالنور يعني بعد النور يبدو فكنا يحرصن على ذلك اذا كانت لا شك او الاولى بان بيت المرأة خير لها. لكن اذا ارادت ان تتعلم وان تستفيد وربما - 00:03:46

تجد من الصالحات من يعين على فعل الخير. من يوجهها الى ما ايضا يفيد في امر دينها فان لها ذلك لكن حقيقة ان تتأدب باداب

الاسلام. وان تحافظ على نفسها. والا تتزين والا تتطيب كما جاء في الحديث - 00:04:09

هدنة تفيلات يعني غير متطيبة وتحرص ايضا لا تخالف الرجال وتبتعد عن ذلك بمعنى ان تصون نفسها وتحفظها تخرج وتعود كما كانت. ان كن كذلك فنعم. لكن ليس هناك نص يدل على منعها - 00:04:29

قال فان ارادت المسجد لم تمنع منه ولا تتطيب له لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن رواه احمد رحمه الله المؤلف جاء بالحديث في لفظ احمد وابي داود لكن اصل الحديث الصحيحين ولكنه يقف عند قوله عليه الصلاة - 00:04:48

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. هذا حديث متفق عليه. لا تمنعوا نسائكم المساجد في صحيح مسلم. لكن وبيوتهن خير لهن هي زيادة صريحة لكنها ليست في الصحيحين ليست في الصحيحين وكذلك ايضا جاء في صحيح مسلم - 00:05:14  
لا تمنعوا نسائكم المساجد وجاءت زيادة وبيوتهن خير لهم عند ابي داود وغيره قال وفي رواية ليخرجن تفلات. ما معنى تفلات؟ يعني غير متطيبات والطيب كما هو معلوم انما هو يلفت النظر ويشير الى التأييد ولذلك تعلمون مما يحظر على المحرم في الحج الا يتطيب. لان - 00:05:34

كان قد يدفعه التطيب الى النشوة وربما ايضا يوقعه في ماذا؟ في مواجهة اهله وهو محذور عليه ذلك ايضا اذا الطيب انما هو سبب من اسباب الفتنة لكن في بيتها لها ان تتغير وان تتزين لزوجها وذلك امر مطلوب لها - 00:06:00  
بل هذا حق من حقوق الزوج لكن اذا خرجت تخرج ماذا؟ لذة الملابس متحفظة تصون نفسها وتحرص على يعني الا يبدوا منها شيء. نعم. قال وفي رواية ليخرجن تفلات يعني غير متطيبات. يعني الاشارة الى الطيب يدخل فيها غيرها - 00:06:20  
قصده هي الزينة كله. ولذا الله تعالى قال في سورة النور ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها. ولا يضرب وليضربن بخمورهن على جيوبهن الى اخر الايات. قال رحمه الله تعالى ولا بأس ان تصلي المرأة بالنساء. هذه مسألة - 00:06:40  
المؤلف بايجاز ونحن كما تعلمون لا نعرض كثيرا ولا نخصص يا اخواني العلماء ولكن لا شك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لامة وام ورقة صحابية جليلة ممن حفظ ممن حفظ عن الرسول - 00:07:00  
صلى الله عليه وسلم حديث فانها طلبت من الرسول صلى الله عليه وسلم ان تصلي في اهل بيتها فاذن لها. ولما كانت المرأة لا تؤذن لانه ليس لها ترفع صوتها وهذه هي العلة التي كره الامام ما لك ان تصلي المرأة في النساء - 00:07:16  
لان الامام مالك رحمه الله تعالى احد الائمة الاربعة امام دار الهجرة الامام المشهور كان يرى الا تصلي المرأة بالنساء وعلته في ذلك. او سبب منعه انه يرى ان الاذان شرع للصلاة - 00:07:37

والمرأة ليست من اهل الاذان. اذا فاذا كان الامر كذلك فانها لا تصلي بالنساء. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم رخص لام ورقة في حديث صحيح. واتخذ لها مؤذنا ولا شك بان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم على قوله - 00:07:53  
اي احد مهما كان والكلام بين العلماء هل ذلك مستحب او لا؟ من العلماء من يستحب ومنهم الامام احمد كما ستسمعون وهو ايضا قول لعدد من الصحابييات ومن الصحابة وايضا قال به جمع من التابعين. ومن العلماء من كره ذلك كابي حنيفة - 00:08:13  
الامام المالك ومن استحبه الامامان الشافعي واحمد ونحن نعرض ذلك عندما تكون القضية تحتاج الى نوع من دليل ذلك حديث ام ورقة لكن المؤلف لم يبين كيف تصلي بالنساء كما يصلي الرجل بالرجال كما يؤم الرجل الرجال او كيف تصلي بهن من المعلوم لان الامام يتقدم - 00:08:33

كما نعلم جميعا يعني يكون في المقدمة ويكون الناس خلفه كقوله عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليتم به فلا عليه ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وقال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:09:00  
اما المرأة فانها تتوسط النساء. اذا امامة النساء تكون في وسطهم. ولا تكون في المقدمة لماذا؟ لان المرأة مطالبة بان تستتر بان تحافظ على نفسها ووجودها بين في وسط الصف احفظ لها من ان تكون بارزة - 00:09:21  
هل لها ان تجهر بالقراءة؟ الجواب نعم شريطة الا يكون عندها جانب. اما اذا لم يكن عندها الا نسا او من محارمها فلها ان تجهر

بالقراءة فيما يجهر به كما هو معلوم ليس مطلقا. اذا نقوم بان المرأة لها ان تصلي - [00:09:41](#)  
لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لامي وراءه وايضا اذا صلت بهن وكن جماعة تتوسطهن. اما اذا كانت امرأة واحدة فانها تقف عن يمينها كالحال بالنسبة للرجل لان الرجل اذا جاء مع الامام يقف عن يمينه. فان حديث عبدالله بن عباس المتفق عليه نقص في -

[00:10:01](#)

هذه المسألة عندما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لا قرب فتوضأ فقام يصلي وكان عبد الله ابن عباس مع صغر سنه عنده همة ورغبة في الخير والسباق اليه. ولذلك دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:10:26](#)  
وفي الدين وعلموا التأويل فجاء فوقف عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده فاداره حتى اقامه عن يمينه. ولو كان رجلا فانهما يقفان خلفه. بدليل قصة جابر وجبار. جابر ابن عبد الله وجبار ابن صخر وهو ايضا في الصحيحين. عندما - [00:10:43](#)  
ما جاء عندما جاء جابر فوقف عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الفرض ادارته حتى اوقفه عن يمينه. فجاء جابر بعد ذلك بعد ان توظأ وهذا في حديث طويل ربما نعرض له وله وفيه قصة طويلة - [00:11:06](#)

فانه جبارا ايضا وقف عن يسار الرسول فاخذ عليه الصلاة والسلام بايديهما معا فدفعهما الى الوري وكان في ذلك الحديث ان جابر ابن عبد الله لم يكن معه الا لحاف صغير. فكان يتظايق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:22](#)  
فيرمقه وهو في الصلاة. يعني يلحظه ويشير اليه. قال فلم اكن اعلم حتى لاحظت ذلك. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين له كيف يفعل اذا كان ثوبه ضيقا واذا كان واسع هذا حديث طويل في الصحيحين. يعني في البخاري ومسلم - [00:11:42](#)  
اذا المرأة لها ان تصلي بالنساء ولكن تقف وسطهن فان كانت معها امرأة واحدة فانها تقف عن يمينه. اما المرأة فاذا كانت مع رجل فانها تقف خلفه كما في حديث انس لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه او خالته قال فاقامني عن - [00:12:02](#)

واقام المرأة خلفنا. ولما كان معهم صديق قال فصفصت انا واليتيم خلفه والعجوز من ورائنا. هذه امور ينبغي ان يعرفها المسلم لانه قد يحتاج اليها لانه لم يكن دائما يصلي في مسجد تكثر فيه الجماعة ربما يكون في سفر ربما يكون - [00:12:26](#)  
رحلة ربما يكون مع شخص اخر فينبغي ان يعرف مثل هذه الامور قال ولا بأس ان تصلي المرأة بالنساء لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذن لامي ورقة ان تؤم اهل دارها. رواه ابو داود رحمه الله. وهذه الذي حفظت سورة قاف من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#)

وهو يخطب على المنبر في الجمعة هذا دليل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ اكثر من مرة. يعني قرأ سورة قاف وسورة قاف ثعلبون ما فيها ماذا فيها من الوعد وما فيها من الوعيد فهي من السور التي يتأثر بها قلب المؤمن ان في ذلك - [00:13:10](#)  
ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. يعني هذه الآية فيها وحدها كافية بان توقظ المؤمن ان في ذلك بعد ان مرت اكثر آيات السورة جاء في اخرها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:13:30](#)  
قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة. فصل ويعذر في ترك الجماعة والجمعة لثمانية اشياء اذا المؤلف بعد ان بين لنا بان صلاة الجماعة واجبة وهذا هو مذهب الامام احمد وهو الذي رجحناه وقال به جمع ايضا - [00:13:50](#)

من الصحابة ومن التابعين ومن العلماء من قال بانها فرض كفاية وكثير منهم قال بانها سنة. وقد ذكرنا بايجاد ادلة ذلك ولم نستقصي الكلام في ذلك لاننا لو دخلنا فيه لتعرضنا للعرب للفروع المسائل وتعرضنا لاقوال العلماء وادلتهم - [00:14:10](#)  
تعليقات مع اننا اوجزنا الكلام في ذلك وخرجنا عما اورده صاحب الكتاب الان هل يعذر الانسان اذا قلنا بان الجماعة واجبة هل يعذر الانسان بتركها وانقل نعم فهل يعذر لاي عذر او لابد من اعدار معينة - [00:14:30](#)

المؤلف قال هناك امور ثمانية يذكرها وسنة ونتناولها ان شاء الله بالبيان قال ويعذر في ترك الجماعة والجمعة بثمانية اشياء المرض الحقيقة ليست كلها ايضا تشترك فيها الجمعة ولكن في اكثرها والمؤلف سينبه على ذلك - [00:14:52](#)  
لان منها ما يكون في الليل والجمعة كما تعلمون انما تقام بالنهار. ولذلك المؤلف سينبه الى هذه المسألة فيقول تختص الجماعة فلننتبه لهذا. يعني طالب العلم دائما يحاول ان يفهم هذا هو الذي ما نركز عليه كثيرا. ونقول فرق بين الفقيه وبين غيره - [00:15:13](#)

في دين الله. لذلك جاء في الحديث المتفق عليه الذي رواه معاوية وأبي سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا وليس فقط في الفقه الذي معنا هذا نعم هذا من الفقه الذي ينبغي أن يتفقه فيه الإنسان وهو أحوج ما يكون إليه لارتباط العبادات به - [00:15:33](#)

ولكن ينبغي أن يتفقه في أمور العقيدة وفي كل ما يحتاج إليه من الأمور التي تقربه إلى ربه سبحانه إذا ما هي الأمور الثمانية التي يعذر الإنسان بتركها؟ تعلمون أيها الأخوة هناك صلاة - [00:15:53](#)

صلاتنا نافلة أو هناك سنن وهناك صلاة الفريضة المكتوبة مكانها المسجد وأما غير المكتوبة فإنها تؤدي في البيت أفضل. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول أفضل صلاة الرجل في بيته - [00:16:12](#)

ألا المكتوبة. فقال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا من بيوت أجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها خضوعا أنت عندما تهجر البيت وتصلي الفرائض في المسجد وكذلك السنن والنوافل وتترك بيته أصبح يشبه المقبرة. لأن المقبرة لا يصلى فيها. ثم يمنع من الصلاة فيها - [00:16:29](#)

ولكن قال عليه الصلاة والسلام أجعلوا من صلاتكم من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. ما هي هذه الصلوات؟ هي السنن أما الفرائض فاماكنها المساجد بيوت الله. قال المرض لما روى ابن عباس رضي الله عنهما المرض - [00:16:51](#)

المرض لا شك بأنه عذر ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريء حرج المرض أيها الأخوة عذر من الأعذار لكن ليس أي مرض إنسان يحس بصداع يسير أو ألم في أصبعه أو في ضرسه خفيف جدا يقول أنا مريض - [00:17:11](#)

إذا أبقي اتقعقع في البيت لا المراد بالمرط الذي يقلقك. الذي إذا جئت إلى المسجد جعلك في غير كامل خشوعك يجعلك باضطراب في قلق فانت حينئذ تعذر. ولذلك قال ابن المنذر لا خلاف بين العلماء في أن للمريض - [00:17:28](#)

عذرا لأن للمريض عذرا في ترك الجماعة. فالمريض يعذر لكن من هو المريض؟ المريض الذي يلحقه ضرر المريض الذي يجوز له أن يتيمم إذا لحقه ضرر باستعمال الماء. كما مر بنا وتحدثنا عنه - [00:17:48](#)

وأية المائدة صريحة في ذلك إذا هذا هو بالنسبة للاجماع لا خلاف بين العلماء. المؤلف سيستدل بحديث عبد الله بن عباس المتفق عليه. نعم. قال لما روى ابن عباس رضي الله عنهما - [00:18:08](#)

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر قالوا يا رسول الله هذا هو الحديث المتفق عليه لكن ما هو في المطر يعني الآن نحن في المرض تقرأ الحديث مرة أخرى وننتبه لأن الحديث هذا فيه ضعف - [00:18:23](#)

وسنورد الحديثين الصحيحين قال لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ابن عباس تعرفون هو الصحابي الجليل الذي تربى على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي كان يكثر من أن يبيت عند خالته ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:43](#)

فتحق دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في فكان من العلماء الأعلان من بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له معروفة تخرج فيها جيل من العلماء الصالحين من أكابر التابعين - [00:19:06](#)

قال لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر قالوا يا رسول الله وما العذر؟ قال خوف أو مرض رواه أبو داود رحمه الله. رواه أبو داود وغيره ولكن هذا الطريق الذي أورده -

[00:19:23](#)

مؤلف وطريق ضعيف يعني تتبعه العلماء فبينوا ضعفه بسبب بعض رواته. ونحن قلت لكم لا نقصد لا نستقصي الكلام في الحديث عن السند. لأننا لو استخفينا الكلام في ذلك قال المقام ربما كثير من الأخوة الذين معنا ربما صعوبة في ذلك. هذا الحديث في هذا اللفظ -

[00:19:46](#)

لكن جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال من سمع النداء الم يمنعه أن يأتي إليه إلا عذر فلا ماء يعيد الحديث مرة أخرى حتى قال من سمع النداء فلم يجب فلا هناك من - [00:20:08](#)

من سمع النداء فلم يأتته صلاة له الا من عذر. الحديث الآخر الذي جاء برواية صحيحة من سمع النداء فلم يأتته يعني لم يأتني الى ماذا؟ الى المسجد بسبب النداء فلا صلاة له الا من عذر هنا ليس فيه ذكر للمرض ولا للمطر - [00:20:25](#)

قال هنا وفي الرواية الاخرى من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر اذا الرواية التي ذكرنا من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر - [00:20:45](#)

والرواية الاخرى ايضا او اللفظ الآخر والحديث الآخر من سمع النداء فلم يجب اي لم يجب المنادي لان المنادي ماذا يقول بعد ان يذكر التكبير والشهادتين يقول حي على الصلاة. يعني هلموا واقبلوا. هيا على الفلاح. لان هذه الصلاة - [00:20:59](#)

هي تأخذ بيدك بعد ان تؤمن بالله ستكون سببا لان تأخذ بيدك الى جنات عدن. اذا حي على الصلاة يعني اقبلوا على الصلاة حي على الفلاح هليموا وتعبوا لان في الصلاة فلا فيها نجاة فيها تزكية للنفوس - [00:21:19](#)

فيها ارضاء لله اذا هذا هو نداء المنادي اذا من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر. لا نافية ولا نكرة في سياق النفي نعم. الا من عذر. وقد - [00:21:39](#)

عرفنا بان صلاة المنفرد صحيحة فيما مضى لكنه يأتى لتترك الواجب. اذا الروايتين او لفظين الآخرين الذين ذكرتهما هما لفظان صحيح ان احدهم اخرجه الطبراني والبيهقي والحاكم وغير هؤلاء والآخر ايضا اخرجه البيهقي وغيره وهما صحيحان اذا - [00:21:53](#)

يصبح المسألة لها دليل من الاجماع ودليل من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز للمسلم ان يتخلف عن الجماعة الا من عذر العذر الذي ذكره المؤلف هو المرأة وليس المراد مجرد المرور ايها الاخوة يعني انسان يحس بكسل بتعب يكون مثلا - [00:22:18](#)

قد عمل عملا كثيرا في شق عليه لا المراد من ذلك هو ان يكون ماذا قد لحقه مشقة ليست شرط المشقة بمعنى المشقة التي يلزم فيها الفراش لا يتألم بمعنى اذا جاء للمسجد يحس بالام تذهب عليه الخشوع وكماله - [00:22:41](#)

ايضا من الادلة الحديثة المتفق عليه ان بلال رضي الله تعالى عنه كان اذا اذن ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يناديه الى الصلاة. فان كان مريضا قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - [00:23:01](#)

ابا بكر فليصلي بالناس. اذا بلال يذهب الى رسول الله. فيناديه للصلاة بعد ان فيقول النور ابا بكر فليصلي للناس. يعني وهو مريض وصلى في بيته في الحديث اللي ذكرناه في ليلة البارحة المتفق عليه. صلى فيه - [00:23:17](#)

بيتي هو شاة يعني يشكو من الالم من المرط فصلى وراءه رجال قياما فاشار اليهم ان الكلام في هذه المسألة اتباع المأموم للامام. اذا ايها الاخوة من الاعذار التي تبيح للانسان ترك الجمعة والجماعة المرط - [00:23:37](#)

لكن المرض الذي يلحق صاحبه مشقة وليس المرض الذي يجعله يعني يخاف على نفسه ولا عضو من اعضاء الله المهم ان ان تلحقه مشقة والم في ذلك. بدليل انه سيأتي ان من الاعذار في ترك الجماعة ماذا؟ اذا حضر طعام - [00:24:01](#)

كذلك ايضا من الاعذار ايضا في ترك الجماعة مدافعة الاخبثين البول والغائط هذه امور بسيطة. ولذلك العلماء قاسوا عليها اشياء كثيرة جدا يذكر المؤلف جملة منها قال رحمه الله والخوف لهذا الحديث. والخوف لهذا الحديث. الحديث الذي فيه ذكر المطر والخوف الذي فيه ذكر - [00:24:21](#)

المرض والخوف هذا الحديث الذي فيه ذكر المرض والخوف ذكر هذه الرواية ضعيفة لكن الروايات الاخرى من عذر ولا شك بان العذر يأتي في المرض يأتي في مقدمة وكذلك الخوف - [00:24:45](#)

اتعلمون باننا سبق ان تكلمنا في ابواب التيمم. وان الانسان اذا خاف على نفسه او خاف كذلك على ما له ان يذهب يبحث عن الماء او خاف من وجود عدو من وجود عدو يتربص به في طريق وصوله الى الماء او من - [00:24:59](#)

او من سيل عرم ربما يأخذه فانه بذلك يتيمم وهذا معذور كما في اية المائدة الطويلة التي يقول الله تعالى فيها اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان - [00:25:16](#)

وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغاية او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صحيفا طيبا تمسح بوجوهكم وايديكم من ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم. هذه الشريعة ايها الاخوة قامت على اليسر على السراحة. اذا -

الخوف كذلك عذر من الاعذار. اذا اذا خاف الانسان فانه يعذر في ترك مال الجمعة والجماعة قال والخوف لهذا الحديث وسواء خاف على نفسه من سلطان او لصوت تأخذها واحدة واحدة يا فهد. يعني من سلطان ليس المراد - 00:25:52  
اولا هذه تحتاج الى قوة الصيف يعني ليس معنى هذا ان يرتكب انسان حدا من حدود الله ثم يختفي عن السلطان ويترك الجماعة لا هذا ليس او يقتل المؤمنين او يعتدي على اموالهم وعلى ارواحهم او على معاهدة او غيره ثم يختفي. ويقول لي عذر لان السلطان يريدني لا - 00:26:16

او يأكل اموال الناس او يسرق وان يزني او يعتدي على اموال اليتامى وغيرها ثم يقول انا السلطان يريد ان يؤدبني يعذر في ذلك المراد السلطان الذي يظلمه كالحال بالنسبة للحجاج - 00:26:36  
انتم تعلمون الحجاج الثقفي كان ظالما والعلماء تكلموا عنه وهو له حسنات وله سيئات ولا نريد ان ندخل في هذا الموضوع من حسنات انه اول قالوا من نقص القرآن ولكن كان اذى كثيرا من العلماء. ومن بينهم التابعين الجليس عید ابن جبیر تلميذ عبد الله ابن - 00:26:53

فانه اختفى عنه فطر حتى ظفر به وقتله اذا فهو اختفى عنه لماذا؟ فاذا كان السلطان يطلبه ظلما فحينئذ يختفي عنه اما اذا كان يطلب من ولي الامر من قبل القاضي من قبل الحاكم من قبل الامير ليؤدي حقا لله او لعباد الله فهذا لا يكون عذرا له في - 00:27:13  
يترك الجماعة فلننتبه لهذا واحد وسواء خاف على نفسه من سلطان او لصق او لص ايضا. يعني قد يخاف على نفسه من لص يعني لو خرج من بيته يعلم بان - 00:27:37

به الدواء يكون في منطقة فيها لصوص. وانه لو ترك بضاعته او اثائه او ما معه او راحلته ستسرق او ربما لو ترك سيارته في هذا المكان فسيعدى عليه ويسرق ما فيها. وربما معه حقيبة فيها وثائق له ونحو ذلك تسرق. اذا - 00:27:52  
اذا خافك ذلك وانظروا ايها الاخوة هذه الشريعة الاسلامية التي ما طرق العلن مثلها. جاءت مما فيه سعادة الناس بما فيه خيرهم بما فيه ايضا الرحمة هذه الشريعة التي جاءت - 00:28:12

لتقييم العدل بين الناس. لتراعي مصالحهم فهي تسير مع الحياة في كل زمان ومكان. تسير معك ايها المؤمن في حالة حضر وفي سفرك في ليلك في نهارك في حالة صحتك ومرضك حتى وانت بعد ان تغادر هذه الحياة الدنيا لا تنسك هذه - 00:28:31  
الشريعة تبين كيف تغسل ومن يغسلك وكيف تكفن؟ وما حقك على المؤمنين ويصلى عليك؟ وكيف تدفن؟ وما وضع القبر؟ وكيف تحمل وكيف يسار بك واجر من حملك واجر من صلى عليك ومن وقف عندك هذه الشريعة تأتي الى الداء فتزيله - 00:28:53  
توفيهم الدواء مقامه هذه الشريعة الاسلامية التي فيها خير الناس وسعادتهم في كل جمع ومكان. ولذلك ترون انه لا تشديد فيها. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:29:14

اذا ذكر الله سبحانه وتعالى حكما من الاحكام نجد انه يدينه سبحانه وتعالى يختمه بان يبين الحكمة من ذلك لان الله لا يريد ان يشدد على عباده. بل يضع عنهم الالفك والاغلال التي كانت عليه. ولو اردنا ان نتتبع ذلك فهو - 00:29:32  
ولذلك وضع العلماء القاعدة المعروفة المشقة تجلب التيسير. القاعدة الفقهية الكبيرة. المشقة تجلب التيسير ولذلك الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول اذا ضاق الامر اتسع واذا اتسع الامر باق انت اذا طاق عليك الامر فلم تجد الا ميتة والا تمت تاكل مع من الميتة مع ان الله تعالى يقول حرمت عليكم الميتة - 00:29:52

اذا اغصيت ولم تجد ما تدفع به اللقمة والا تموت الا شربة خمر فانك تدفعها. هنا ضاق الامر فوسع لك في هذه الشريعة لكن عندما تجد الطعام وتجد الشراب يطبق عليك فعد الى ما احل الله تعالى لك وتجهنم ما حرم الله سبحانه وتعالى - 00:30:18  
قال او او لص او سبيع او سبيع وتعلموها السبع ايضا يفري الانسان لو كان في طريقه اسد يعني يحول بينه وبين الوصول الى الجماعة فان ذلك سبب من الاسباب - 00:30:38

خوف يمنعه من ان يذهب لاداء الصلاة او غريم يلزمه ولا شيء معه يعطيه. غريم المراد به صاحب الحق تعلمون ايها الاخوة هذه

مسألة تتعلق بالدين والدين من اخطر الامور التي ينبغي ان يهتم بها المؤمن. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوقف عن صلاة على مؤمن - [00:30:53](#)

الا عن من يكون عليه دين. فيقول صلوا على صاحبكم. وتعلمون قصة ابي قتادة في قصة الرجل الذي جاء فسأل دين؟ قالوا نعم. قال صلوا على صاحبكم. قال ابو قتادة رضي الله تعالى عنه هي علي يا رسول الله. قال الان فصلى عليه - [00:31:19](#)

والشهيد يغفر له كل شيء الا الدين والشهيد الذي يتخبط بدمه الذي يسيل دمه الذي يتلخخ بدمه فتجد انه يكسوه في جميع اجزاء ومع ذلك يغفر له كل شيء الا الدين فالدين امره صعب لانه يتحلق بحقوق العباد الا شهيد - [00:31:38](#)

واحد هو شهيد البحر لانه شهيد وفي نفس الوقت غامر بنفسه وقدمها فداء لله سبحانه وتعالى ولهذا الدين ولذلك نجد ان الله تعالى يرضي غريمه. يعني عندما يقفان بين يدي الله يتحاكما يتخاصمان الله تعالى - [00:32:03](#)

لا يرظي خصمه يعني غريمه حتى يرظي وتعلمون بان الله سبحانه وتعالى كريم الجواز. اذا ننتبه لامر الدين. فاذا كان الانسان عليه دين ولا يستطيع يؤدي ذلك الدين وصاحبه فيه شدة وفيه غلظة وبظيق عليه وهو لا يستطيع ان يدفع ذلك الدين - [00:32:23](#)

له ان يختبي هذا الذي ذكره المعلم لان الله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى مينة اما اذا كان يقدر على الدين يقدر على سداده فلا يجوز له يجوز له. فيدخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني - [00:32:47](#)

الذي يماطل في حقوق الناس هذا نوع من الظلم يحل عرضه وعقوبته. يستحق العقوبة على ذلك. ولذلك الذي يتكلم عنه المؤلف هو من هو الانسان المدين الذي لا يستطيع ان يقدم شيئا. وتعلمون قصة الرجل - [00:33:06](#)

غفر الله له ولم يكن له من الاعمال ما يشفع له في ان يدخل الجنة. ولكن كان له عمل واحد ما هو انه كان يمهل الغني اذا جاءه وتأخر لا يشدد عليه. ويتسامح عن الفقير. فالله سبحانه - [00:33:26](#)

قال انا اكرم منه فعفا عنه وغفر له ولا نحقر ايها الاخوة من الاعمال في هذه الحياة الدنيا الاشياء اليسيرة. ربما يأتي احدنا فيمسك بيديات طفل صغير امسك بيدي اعمى او بيد رجل كبير او نحو ذلك فيوصله الى الطريق. يرشده اليه يدله الى المكان هو يكتب له بذلك اجر - [00:33:44](#)

تجد حجرا فيأخذه عن الطريق يكتب له الاجر ولا يظن البعض لان الصغير ما بلغ لتكتب له الحسنات لكن هو غير مكلف قال او على ما له من سلف او ضياع او سرقة - [00:34:08](#)

يعني يخشى على ماله من تلف كان يكون ماله في مكان يعني قريب مجرى ما ربما يغمره السيل او ربما يكون حوله نار مشعلة او ربما ايضا يخشى ان تفسده الشمس او نحو ذلك من الامور الكثيرة فانه يعذر بذلك. فانظروا ايها الاخوة يترك الجماعة خوفا اذا - [00:34:23](#)

على نفس اذا خاف على مال وسيأتي اذا خاف على ولده اذا اشياء كثيرة هل هناك يسر او تخفيف بعد هذا التخفيف هل هناك سماحة سماحة هذه الشريعة لماذا لانها شريعة خالدة - [00:34:48](#)

كل الشرائع السابقة جاءت لاقوات معينة. اما هذه الشريعة فهي شريعة الثقلين. ولذلك الله سماها حياة للقلوب. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:35:06](#)

فدعوة الله ودعوة رسوله دعوة الى هذه الشريعة. دعوة الى ما في الخلق فيها حياة القلوب. فاذا كانت ايها الاخوة الماء فيه حياة الابدان. يعني لو ان احدنا توقف عن الماء فترة سيهلك. ولذلك سمي الله تعالى هذا الدين - [00:35:26](#)

شريعة فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح. وقال ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها اهواء الذين لا يعلمون ما هي الشريعة؟ اصل الشريعة في لغة العرب هي الطريق المستقيم الذي يوصلك الى الماء. والذي - [00:35:46](#)

الى ما اوصلك ما فيه نجاتك وحياتك فكما ان الماء فيه حياة للابدان والاجساد. فان هذه الشريعة فيها حياة للقلوب فيها حياة الارواح فيها سعادة في الانسان. ولا شك بان حياة القلوب مقدمة على حياة الابدان. فان كل انسان في هذه الحياة - [00:36:06](#)

لكنه اذا قابل ربه بقلب سليم ما للسعادة قال او او على ما له من تلف او ضياع او سرقة او يكون له دين على غريم يخاف سفره. ها

يعني له حق عكس الاولى. يعني انسان له حق عند انسان - [00:36:31](#)

وهذا الانسان يخشى ان يسافر فيجلس يتربص به ينتظر حتى ان العلماء قالوا ذكروا في الطواف عن الطواف فيعلمون عبادة الانسان احيانا يطوف الانسان ليرقب شخصا له حق عليه حتى لا يفلت من يديه. او كذلك يأتي الانسان فيجد انسان ايضا - [00:36:53](#) وينتظر فيدخل في الصلاة لانه يجد ان هذا الانسان ينتظر ربما يمسك به وهو ليس لديه ما يعطيه. فيحاول ان يشغل نفسه بالصلاة عله يكون ذلك عذرا له وربما يبقى مع بعض الناس تجد فيهم رحمة وعطف - [00:37:14](#)

فاذا وجد مثل هذا النوع من الناس ويعرف فيه الصلاح والتقوى تجد انه يتغاضى. وبعض الناس فيهم قسوة وفيهم غلظة وفيهم شدة. نعم هناك من الناس من يماطل وهناك من الناس من يحاول اكل اموال الآخرين. هذا نوع لكن يوجد من الناس من عنده من الحياء - [00:37:29](#)

من الناس من قال الله سبحانه وتعالى لا يسألون الناس الحافا. تجد انه لا يجد قوتا وقوت اولاده. ربما لو تغدى لم يتعشى فمثل هذا ينبغي ان ينذر الطرف الآخر. والله سبحانه وتعالى يثيبه على ذلك. ولو انه خفض له او تجاوز له - [00:37:49](#) لكان ذلك مما يرفعه عند الله سبحانه وتعالى في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. هذه ايها الاخوة هي سعيدة المال. اذا كان هناك شخص يطلب منه حق يخشى ان يفر منه فيعذر في ترك ماذا؟ الجماعة. او وديعة - [00:38:09](#)

عنده ان تشاغل بالجماعة مظى وترك او يكون عنده وديعة له. يعني انسان وطمع عند اخر وديعة وهذا الانسان ربما يسافر او يفر منه فينبغي ان ينتظره حتى يسلمه الوديعة وتكون له وثائق ربما بعض الاوراق المهمة اهم من المال او تكون له - [00:38:28](#) وغير ذلك عند هذا الانسان فانه يعذر في ترك الجماعة او يخافوا شرود دابته. هيظا له دابة يخشى ان تشرد عليه. وهذه الدابة يحتاج اليها. اذا كذلك هذا عذر او احتراق خبزه او طبخه او احتراق خبزه نقف عنده يعني الامور تغيرت الان كما تعلمون يعني يضع الانسان الخبز في - [00:38:48](#)

النور الذي يسمى الفم فيخشى اذا اقيمت الصلاة لو خرج فانه يحترق عليه فانه ينتظر هذا هو المراد لكن ليس المراد ان يأتي وقت الإقامة ويخبز في الحرمة يقول انا لي عذر لا - [00:39:14](#)

ولذلك تكلم العلماء المؤلف لا يستوعب ما في المسائل لان الكتاب يميل الى الايجاز لكن يعني لو ان انسانا مثلا قال عذره الى ان يخرج الوقت هل يبقى ويفوته الوقت يعلمون. الوقت شرط من شروط صحة الصلاة. جماهير العلماء يقولون لا. اذا كان سيفوته الصلاة فلا يعذر في مثل هذه الاشياء. الا اذا - [00:39:27](#)

لحقه ضرر واضح فانه يعذر هذا معروف الانسان يصلي قائما فان لم تستطع فقاعدا اما اذا كان وبعض العلماء قال له حتى لو خرج عليه الوقت فانه يعذر في ذلك ولا يعتبر مفردا ليس التفريط في النوم وانما التفريط جاء في الحديث ليس التفريط في النوم وانما التفريط - [00:39:51](#)

اخر الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى قالوا هذا ليس بمفرق اذا اذا خشيت على طبيخ يعني وطمعته على النار غرزة وغيره يحترق عليك. الان تغيرت الاحوال ليس كما كان. يعني تغلق - [00:40:13](#)

الفرن وغير ذلك يعني مثل الجهاز الذي انت فيه البوتوجاز تغلقه ويتوقف الا اذا كان سيفسد عليك حينئذ يكون هذا عذر. يكون لك عذر بان تنتظر او ناطور بستان يخاف سرقة شيء منه. ما هو الناطور؟ الناطور هو نوع من الحراث ولكنه حارس خاص. يسمونه ناطور - [00:40:28](#)

كانوا في ما مضى يصرخون على الحارس الذي يتنقل يكون في البساتين ناطورة. فنحن نسقيه حارث ونسقيه ماذا حافظ للشيء؟ يعني كل تطلق عليه عدة اسماء لكن اشهرها حارث يسمى الذي يحرس مادة الكرم العنب - [00:40:55](#)

نحوه يسمى ناطور. نعم او مسافر يخاف فوت رفقته. هذه ناحية مهمة وتعلمون بان الوحي الشيطان والاثان ركض. فما فوقهما وكلما زاد كان اولى. لان كان عرضة ايها الاخوة في السفر لان يمرض لان تمد دابته تتعطل سياراته تحصل له بعض الامور ربما يعتاد عليه - [00:41:12](#)

فاذا كان مع رفقة فانه يأمن باذن الله تعالى. لذلك ادراك الرفقة هذا امر هام. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض على ذلك. ويرغب فيه الرفق له - [00:41:36](#)

اهمية عظيمة فاذا كان حضورك الجماعة سيفوت عليك الرفقة فعليك ان تلحق بهم وتعذر بذلك او يكون له مريض يخاف ضياعه ما ادري هذي ما فيها في احد معه نسخة اخرى - [00:41:51](#)

او مريض او مريض ربما يخاف هلاكها او صغير او ولد يخاف ضياعها لان المريض لا يخفى لا يخاف من ضياع وانما يخاف من هلاك وسيأتي المؤلف يذكرها لماذا في مسألة اخرى؟ يبدو لي ان في العبارة تقفى يعني يخاف عليه او يخاف موته كما سيأتي في اثر عبد الله - [00:42:10](#)

ابن عمر رضي الله تعالى عنه ويخاف موته يعني مريض يتركه فربما يموت فيعني يفوته ذلك ان يحضره ربما هذا المراد واما الضياع فيكون للولد والاهل على كل حال اذا كان هذا في النسخ يتأثر نعم - [00:42:38](#)

او يكون له مريض يخاف ضياعه او صغير او حرمة يخاف هذا دليل ان العبارة فيها لف ونشر مزاج فيها تقديم وتأخير في ظهر لي او قريب يخاف موته يعني او صغير يخاف ضياعه. هذا هو الذي يظهر. يعني ابن صغير لان الكبير لا يخاف منه. على كل حال تأكدوا من النسخ نعم - [00:42:55](#)

قال او حرمة او حرمة يخاف عليها. هم. قال المصنف رحمه الله تعالى والثالث والرابع المطر والوحل اه ما هو المطر؟ وما المراد بالمطر؟ المطر كما تعلمون ينزل خفيفا المطر هو نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى - [00:43:21](#)

هو الذي قال الله تعالى فيه وانزلنا من السماء ماء طهورا. فهذا هو الماء الطهور الذي يتطهر به وهي نعمة يسوقها الله سبحانه وتعالى فيحيي بها الارض المجذب فتنبت ماذا؟ اه العشب ونحوها فطرح منه الدواب ويستفيد منه الناس في - [00:43:39](#)

معهم ايضا يستفيدوا مما فيه من المياه وتعلمون بان العرب رعاة الشاة والغنم اكثر ما يستفيد من ذلك ولذلك لعلكم تذكرون قصة الرجل الذي جاء الى الاعرابي الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر في هذا المسجد. فقال يا رسول الله - [00:43:59](#)

تعلمون الكلام وقت الخطبة خطبة الجمعة لا يجوز الا ان تكلم الامام او يكلمك. فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال فادعوا الله لنا اصابهم قهر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ودعا ربه فنزل المطر والرسول صلى الله عليه وسلم لا يزال يخطأ -

[00:44:19](#)

فكثر فامتألت بها الاودية الواودية وانتشرت في كل مكان فجاء في الاسبوع التالي يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايطلب منه ان يدعو الله تعالى ان يوقف المطر لانه ماذا زاد؟ اذا المطر قد يكون سيلا عرما - [00:44:39](#)

عليهم سيل العرب. وربما يكون مطرا معتادا وربما يكون مطرا خفيفا. فما المراد هنا؟ ليس المراد المطر الشريف بعض العلماء على انه المطر الذي يبيل السياحة لا يفهم البعض بانه اذا نام اذا نزل المطر لابد ان تجد في البيت لا. لهذا عذر لك انك لو تخلفت عن الجمع يكون لك عذرا - [00:44:57](#)

ولا يأتي البعض يقول اخذ الشمسية واعمل لك ان تأخذ لكن هذا عذر ابيح لك. فلو جلست في البيت فلك ذلك ولكن ان اردت ان تكون ممن قال الله تعالى فيهم فاستبقوا الخيرات ساروا الى مغفرة من ربكم فلك ذلك. اذا - [00:45:22](#)

المراد بالمطر الذي يبيل الثياب يعني تظهر الرطوبة عليك والمراد بالوحل هو الذي تتأذى به في بدنك وثوبك. ما هو الوحل هو ماء يختلط بالتراث فيصير طينا. فاذا مررت به فانه يؤثر على حذائك فربما - [00:45:39](#)

ان يأتي رذاذ فيصل الى ثيابك الى بدنك هذا تتأذى به فتعذر به لا تعذر في بعض الروايات جاء بدل الوحل الدهر في رواية في الصحيحين من وضح للزلق يعني الماء اذا اختلط ذكره اذا مشى به الانسان تزلق رجله يكاد يسقط وهذا اخطر ايضا كما تعلمون -

[00:46:00](#)

الان اخضع في مجاري للمياه ينفذ منها وغيرها فتغيرت الامور. لكن هل الحكم يزول مع التي وجودا وعدم ليس طيب لا شك بان

المطر عذر وما دام قد وضع ذلك عذر بعض الناس يكون بيته بجوار المسجد - 00:46:21

فلم يستثنى ذلك في الحديث وبعض الناس ربما يأتي تحت شيء يمشي تحته ولكن هذا عذر للجميع نستمع الى حديث عبد الله ابن عباس المتفق عليه قال والثالث والرابع المطر والوحل لما روى لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما كان الاولاد يقول لي ما ما يقال - 00:46:40

روي به عند المحدثين من صيغ التمریظ ولكن لما روى عبد الله ابن عباس ولكن هو قال لماذا قال لما روي عن عبدالله بن عباس؟ لان عبد الله بن عباس هو الذي قال ذلك - 00:47:01

قال لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة ايها الاخوة اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله ما الذي - 00:47:13

يأتي بعدها مبادرة حية على الصلاة انت يكبر المؤذن اربع ويقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله ثم ينتقل فيقول حي على الصلاة دعوة يقول - 00:47:32

فلا تقل حي على الصلاة يعني في هذا الموقف ولكن ماذا يقول؟ صلوا في بيوتكم او صلوا في حالكم في بعض الروايات وقل صلوا في بيوتكم فعل ذلك من هو خير منا. الكلام ايضا فيه حذف المؤلف اختصر - 00:47:44

وكان الناس لما قال صلوا في بيوتكم فكان الناس استشكلوا ذلك وكان الناس استشكلوا ذلك اي اشكل عليهم ذلك فرأى عبدالله بن عباس فرأى هذا تفسير مني فكان الناس استشكلوا ذلك فقال عبد الله بن عباس البقية - 00:48:02

فكان الناس استشكلوا للمستغرب ذلك من عبد الله ابن عباس وصار ينظر بعضهم ببعض فاما اذا ادرك ذلك عبدالله بن عباس؟ رأى من ذكاء ذلك في وجوه فقال فعله من هو خير منه. يعني من هو خير من المؤذن. وفي رواية فعله فعله من هو خير مني اي من عبد الله ابن عباس - 00:48:20

ولا شك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عبدالله بن عباس ومن المؤذن ومن الناس كافة لا شك بانها خير بانه خير من كل الخلق بما فيهم الانبياء. بقية الانبياء. اذا فعله من هو خير مني - 00:48:44

قال فعل ذلك من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم ان اخرجكم فتمشوا والحر متفق عليه. اذا قال ذلك في يوم جمعة. ومن هنا اشكل على بعض العلماء - 00:49:01

كيف يقول في انهم في صلاة الجمعة؟ اذا هو يريد الجماعة بعضهم قال والصحيح انه يريد الجماعة والجمعة ولكن بعض العلماء قال من قال ذلك في الجمعة يريد ذلك في المستقبل او يريد ذلك في حق من لم يأتي بعد لان من جاء حضر الى الجمعة امر - 00:49:19

ومن لم يأت فان له ان يبقى في بيته وتسقط عنه الجمعة ويصلبها ظهرا لان الجمعة لا تصلى في البيت تصلى ظهرا اربعة. يعني الانسان اذا فاتته الجمعة او عذر في تركه يصلبها اربعا - 00:49:39

اذا قال ماذا؟ قال هذه عزم تعيد العبارات مرة اخرى ونوضحها قال ان الجمعة عزمة واني كرهت ان الجمعة عزمة ما هنا عازمة عزمة ضد الرخصة انتم تعلمون هناك عزيمة وهناك رخصة. العزيمة هي التي تأتي في اوام اجاب - 00:49:55

والرخصة هي التي يباح لك ان تفعل لذلك جاء في الحديث الصحيح ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معاصيه ان تؤتى رخصك وان كانت خفيفة. فالقصر في السفر رخصة فالله يحب لك ان تقصر. ولذلك يقول رسول الله صلاة السفر ركعتان - 00:50:15

ان شئتم فردوها لانك تأخذ بماذا؟ بالتخفيف بهذه الشريعة وانت عندما تأخذ بالرخصة تستجيب لله سبحانه وتعالى ولرسوله صلى ولذلك لم الله سبحانه وتعالى قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتكم الذين كرهوه

- 00:50:36

يعني قصر الصلاة في السفر كان في الاول في صلاة الخوف ولكنه بعد ذلك استقر وكان حكما عاما لكل مسافر. فاشكل ذلك على الصحابي على ابن امية فجاء الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فقال يا عمر - 00:50:57

اليس الله تعالى سبحانه وتعالى يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان شئتم ان يفتنكم الذين

كفروا وقد امن زال الخوف فقال له عمر رضي الله تعالى عنه وهو الحصيف عجبت مما عجبت منه. هذا الذي اشكل عليك اشكل علي.  
وعجبتن فسألت رسول - [00:51:15](#)

صلى الله عليه وسلم فقال صدقة فصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اذا هذه الرخص التي نراها لا يظن البعض بان الانسان يقول لا انا اخذ بالعزيمة لا خذ الرخصة لانك اذا اخذت بالرخصة. وكان قصدك وغايتك انك تروم انك تعمل بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله  
- [00:51:37](#)

صلى الله عليه وسلم تكون مستجيبا لذلك فان الله تعالى يثيبك عليه وان اخذت بالعمل الاخف فان الله سبحانه وتعالى يحب من العبد ان يعمل عملا وان كان قليلا ان يداوم عليه ان الله يحب من العمل ما يكون ما يداوم عليه العبد - [00:52:02](#)  
لكن ان تعمل الاعمال الكثيرة ولا تداوم عليها لذلك لما جاء عبد الله بن عمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه ان يصوم الدهر كله - [00:52:22](#)

نصح رسول الله فقال له صم يومين ايام البيض اه في اخر من قال له صم صيام داوود افضل الصيام. تصوم يوم اجد في نفسي قوة كل ما اجد القوة. فلما تقدم - [00:52:32](#)

قامت به السن صار شيخا كبيرا تقل عليه فتمنى ان لو اخذ بنصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايها الاخوة لا يظن البعض منا ان كثرة العمل هي التي تنجي صاحبها - [00:52:47](#)

ولكن كثرة ولكن العمل اذا وافقه صدق القلب النية الصادقة الاخلاص لله سبحانه وتعالى هذا هو الذي ينفع صاحبه وما نفع المرأة التي كانت تقوم الليل وتصلي النهار وتؤدي الجيران ونفع التي كانت فقط تحافظ على جيرانه ولكنها كانت تتأدب - [00:53:04](#)  
الاسلام تحفظ حق الجيران وتؤدي حقوقهم هذه في الجنة وهذه في النار ومن المعلوم بان المسلم لا يؤدي اخوانه المؤمنين. فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. هذا هو المسلم. في قول رسول الله صلى الله - [00:53:24](#)

اذا ايها الاخوة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما بين للناس شريعة الله قامت على اليسر وعلى التخفيف وان هذا يوم مطير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصل ذلك في وقته في يوم - [00:53:40](#)

في ليلة باردة كما سيأتي في حديث عبد الله ايضا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في وقته وايضا رخص فيه عليه الصلاة والسلام. لكن هناك مسألة نشير اليها لم يعرض لها المؤنث. هنا في حديث ابن عباس - [00:53:57](#)  
قال اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة ولكن قل صلوا في بيوتكم وجاء في حديث عبد الله ابن عمر وربما يذكره المؤلف في الليلة الشديدة - [00:54:17](#)

في الليلة التي فيها ريح شديدة الباردة ان عبد الله ابن عمر ايضا اذن وقال على اثر اذاني في ليلة باردة شديدة البرد مطيرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص لنا في الليلة - [00:54:31](#)

على اثر اذانه فما المراد هنا؟ هل المراد ان الانسان اذا اراد المؤذن ان ينبه بعد قوله اشهد ان محمدا رسول الله يتلوها بقوله الصلاة خير من النوم ان يقول له بعد ذلك ان يقول صلوا في بيوتكم او ان يفرغ من الاذان. هذه مسألة تكلم فيها العلماء فمن العلماء من قال بعدها - [00:54:46](#)

اشهد ان محمدا رسول الله. لان حديث عبدالله بن عباس نص وصريح. وبعضهم قال بعد الفراغ من الاذان لان عبد الله بن عمر قال ذلك اثر الاذان مع اثر يعني بعد - [00:55:11](#)

وبعضهم تأول ذلك اثر الاذان يعني بعد ان تجاوز بعضه لا شك بان حديث عبدالله بن عباس اصبح لكن لو قيلت في اثناء الاذان او بعده فكل ذلك جائز لكن ما هو الاولى - [00:55:23](#)

اذا عبد الله ابن عباس بين بان هذه عزم في الاصل صلاة الجمعة والاتيان اليها لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في مثل هذه الحالة قال ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين في الدحر متفق عليه. ذكر الدحر هنا الذي -

[00:55:38](#)

وقلنا الزلق وفي بعضها الوحي اذا ابن عباس رضي الله تعالى عنه عنهما كره ان يخرج الناس في الدين بما يلحقهم من بعض المشقة وهذا ابن عباس استنبط ذلك اولا مما في هذه الشريعة من الرحمة والتيسير - [00:56:02](#)

واستند كذلك الى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قال فعله من هو خير مني وفي رواية من هو خير منه من المؤذن اذا ما دام عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ردنا الى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:23](#)

فينبغي ان يسلم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له الخيرة من امره. لكن هذه امور جائزة فلك ان تفعل او لا تفعل هذا - [00:56:42](#)

لكن لو فعلتها قاصدا استجابة واقتداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانك تثاب على عملك اليسير مع انك صليت في بيتك ولكن انت عندما فعلت ذلك كنت توقن بقرارة نفسك انك انما تفعل ذلك - [00:56:59](#)

اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فتريد ان تفعل كما فعلت ولذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان يتتبع رسول الله في كل حركاته وسكنه حتى في الجبلات. يعني اذا استظل بشجرة يستظل بها. اذا - [00:57:19](#)

في مكان جلس اذا شرب من اناء كذا وكذا تجد يقتدي به في كل شيء قال رحمه الله تعالى والخامس الريح الشديدة في الليلة المظلمة الباردة. اه يعني عمر الريح وشديدة وفي ليلة مظلمة وفي ليلة باردة - [00:57:36](#)

وليس شرطا ان تكون ريح لو وجدت ايضا ليلة باردة فانها تكون عذرا في ذلك لكن هذه وردت وهذه التي سيرد فيها حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا الليلة - [00:57:55](#)

الباردة والتي فيها ريح شديدة هذه ايضا عذر من الاعذار التي يعذر بها الانسان في ترك ماذا الجماعة لا تدخل الجمعة هنا لان الجمعة انما تؤدي كما تعلمون في النهار بعد الزوال - [00:58:11](#)

قال وهذا يختص بالجماعة لما روى ابن يختص بالجماعة كما قلت لكم لان الجمعة انما وقتها النهار وليل الليل لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه - [00:58:27](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:50](#)